

## الثورة وتشكيل الوعي السياسي للأطفال

### دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة سوهاج

إيمان إبراهيم أحمد محمود<sup>(\*)</sup>

#### مقدمة :

إن ثورة ٢٥ يناير من أعظم الثورات التي مرت في تاريخ مصر كله ، فهي ثورة شعبية شارك بها قطاعات الشعب كله حتى الأطفال ، تلك المشاركة قد تحمل أكثر من رسالة رمزية ، لتؤكد أن الأطفال لا يقلون شجاعة عن آبائهم ، وكي يشهدوا على مقاومة الآباء للسلطة الفاسدة ، فهؤلاء الأطفال يمثلون جيلاً جديداً يعي ويتابع منذ أعوامه الأولى أحوال البلاد ، يعترضون ويرفضون ويعبرون عن ذلك بجمل بسيطة واضحة وصادقة. ولاشك أن كل ما حدث من فعاليات أثناء ثورة ٢٥ يناير سوف يكون له أثره على ذاكرة الأطفال الذين كانوا يتابعون فعالياتهما بشكل غير مسبوق ، وكثرت تساؤلاتهم سواء للوالدين أو مدرسيهم أو فيما بينهم عما يحدث وأسبابه ، وأن مثل هذه التساؤلات تشكل بداية تخلق وعياً بين الأطفال من نوع معين ، ألا وهو الوعي السياسي .

#### مشكلة الدراسة :

في إطار ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م ، تباينت وتنوعت العديد من العوامل المؤثرة على الوعي السياسي للأطفال ، حيث برز دور الأطفال من خلال المشاركة الفعالة في التظاهرات المصرية الحاشدة ولم يغيب أغلبهم مهما كانت أعمارهم عن المشهد السياسي سواء في قلب التظاهرات والثورة أو حتى أمام شاشة التلفاز ، فقد شاهدنا الأطفال يجوبون ميدان التحرير ويتحركون بكل ثقة وحرية وشاهدنا أطفالاً يحملهم أمهاتهم أو يحملهم آبائهم في قلب الثورة التي اندلعت في أنحاء مصر وكم كان مألوفاً مشهد لآباء مصريين يحملون أطفالهم ثم يقدمونهم للجنود المصريين على الدبابات ثم يقومون بالتقاط صور لهم ، صورة تقاطع مع أخرى لمواطنين يهتفون في الطرقات والاعتصام وهم يحملون أطفالهم كدلالة على أحقية مطالبهم من أجل أن يؤمنوا لهم حياة

<sup>(\*)</sup> باحثة ماجستير .

أفضل<sup>(١)</sup>. فالتاريخ لن ينسى الأطفال المصريين الذين شاركوا فى صناعة تاريخ مصر الحديثة ليمحو التصورات الدارجة عن أن عقول الأطفال صفحة بيضاء من الناحية السياسية، إلا أن الوعي السياسي لدى الأطفال فى نمو مستمر ووعي بالأحداث السياسية، فالأطفال يتعرضون لعملية تنشئة سياسية مباشرة وغير مباشرة يكتسبون من خلالها معارف واتجاهات ومعتقدات تتضافر مع عوامل أخرى، على تشكيل وتوجيه سلوكهم السياسي إثر بلوغ السن التى يتحملون معها مهام المواطنة المسئولة عن زاوية ممارسة الحقوق وأداء الواجبات العامة، ومن المؤكد أن الطفل المصري وخاصة فى الوقت الحالى ليس بمنأى عما يشغل بال الكبار، فهو على وعي بمشكلات أسرته، ودائرته المحلية ومجتمعه الأكبر، وأكثر دراية بالمعارف السياسية المتضمنة فى الكتب المدرسية، لذا من الضروري الاهتمام بتنمية الوعي السياسي للطفل المصري .

فالثورة المصرية لم يقم بها الشباب فقط، بل قام بها الأطفال أيضاً، لأن آباءهم قاموا باصطحابهم إلى ميدان التحرير ليرددوا معهم شعارات الثورة " الشعب يريد إسقاط النظام - عيش - حرية - عدالة اجتماعية " <sup>(٢)</sup> .

ومن هنا وفى ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة بشكل أساسى فى كونها محاولة للتعرف على رؤية الأطفال لثورة ٢٥ يناير ومدى وعي الأطفال بهذه الثورة وما هو انعكاس هذه الثورة على الوعي السياسي عند الأطفال وذلك من خلال تساؤل رئيس مؤداه " ما دور ثورة ٢٥ يناير فى تشكيل الوعي السياسي للأطفال ؟ " دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائى بمدينة سوهاج.

(١) ناهد عبد الوهاب بسيونى : بين الخوف والفضول أطفالنا فى قلب الثورة والاحداث السياسية ، ٢٠١١/٢/٨ ، متاح على ،

<http://www.ismailia.gov.eg/family/Lists/List1/AllItems.aspx>

(٢) آية فؤاد : الطفل المصري سياسي صغير ، بتاريخ ٢٠١٣/٧/٣١ ، متاح على ،

<http://www.dar.akhbarelyom.com/issuse/detailze.asp?mag=ak&field=news&id=9510>

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في بعدين أساسيين هما :

( أ ) الأهمية النظرية للبحث :

١- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما أحدثته من تطور تاريخي في المجتمع المصري لتشهد مصر عهداً جديداً من حرية التعبير والديمقراطية .

٢- رصد العوامل المؤثرة على الوعي السياسي للأطفال في ضوء ما يشهده المجتمع المصري من تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية حدثت في الأونة الأخيرة .

٣- تبرز أهمية الدراسة من الأهمية البالغة للمرحلة العمرية التي يتوجه إليها البحث وهي مرحلة الطفولة التي تشكل أساس بناء الإنسان وتكوينه، وفيها تبدأ الخطوات الصحيحة والمؤثرة لإعداد الطفل وتهيئته لاكتساب كل مفردات الوعي بالوطن والمواطنة وأساسياتهما وتعلمهما بروح إيجابية.

( ب ) الأهمية التطبيقية للبحث :

١- الاستفادة من الوعي السياسي لدى الأطفال بعد ثورة ٢٥ يناير في تعميق مفهوم المواطنة والانتماء للوطن ودور الثورة في رفع الوعي السياسي لدى الطفل ، وتعميق مشاعر الانتماء لديه، والدور الإيجابي الذي يقوم به في خدمة المجتمع.

٢- تنبع أهمية هذا البحث من أهمية مفرداته، فهو يطرح انعكاسات ثورة ٢٥ يناير على الوعي السياسي لدى الأطفال، وهم يشكلون شريحة كبيرة ومؤثرة في مستقبل المجتمع المصري، لذا تأمل الباحثة أن تفيد من نتائج هذه الدراسة كلاً من:

- المهتمون بالسياسيات التربوية، من خلال ما ستوفره لهم نتائج هذه الدراسة من معلومات وبيانات عن مستوى الوعي السياسي لدى الأطفال، ومعرفة الواقع الموجود وتصوّراً ما يمكن عمله واتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص، وذلك من خلال العمل على نشر ثقافة المشاركة السياسية وأدواتها بين فئات الأطفال .

- أيضاً المهتمون بموضوع الوعي السياسي وثورة ٢٥ يناير، بحيث تفتح لهم المجال لإجراء دراسات مشابهة تبحث في متغيرات أخرى غير تلك التي بحثت في هذه الدراسة.

### أهداف الدراسة :

تحدد أهداف البحث في النقاط التالية :

- ١- التعرف على موقف الأطفال من الثورة بشكل عام .
- ٢- التعرف على تفسير الأطفال لأحداث ثورة ٢٥ يناير .
- ٣- التعرف على مدى وعى الأطفال بأسباب الثورة .
- ٤- التعرف على موقف الأطفال من بعض القيم السياسية التي سمع عنها أثناء الثورة .
- ٥- التعرف على رؤية الأطفال للحوار الديمقراطي الواعي وممارسة الديمقراطية.
- ٦- التعرف على أهم المؤسسات المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي للأطفال .
- ٧- التعرف على مدى انعكاس فعاليات الثورات على رؤية الأطفال المستقبلية في مصر .

### تساؤلات الدراسة :

- تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس مؤداه :
- ما العلاقة بين ثورة ٢٥ يناير وتشكيل الوعي السياسي لدى الأطفال ؟  
وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي :
- ١- ما موقف الأطفال من الثورة بشكل عام ؟
  - ٢- ما تفسير الأطفال لأحداث ثورة ٢٥ يناير ؟
  - ٣- ما مدى وعى الأطفال بأسباب الثورة ؟
  - ٤- ما موقف الأطفال من بعض القيم السياسية التي سمع عنها أثناء الثورة ؟
  - ٥- ما رؤية الأطفال للحوار الديمقراطي الواعي وممارسة الديمقراطية ؟
  - ٦- ما أهم المؤسسات المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي للأطفال ؟
  - ٧- ما مدى انعكاس فعاليات الثورات على رؤية الأطفال المستقبلية في مصر ؟

### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة بوصفه من أنسب المناهج استخداماً في الدراسات الوصفية ، فلقد تم من خلال هذا المنهج تحديد

مفردات العينة عن طريق حصر شامل لعدد طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة سوهاج واختيار العينة الممثلة لهم، حتى يمكن الاستفادة الحقيقية من نتائج الدراسة.

### أدوات جمع البيانات :

لجأت هذه الدراسة إلي نوعين من أدوات البحث العلمي لجمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة، فقد جمعت الدراسة بين الأسلوب الكمي متمثلاً في استمارة استبيان، والأسلوب الكيفي متمثلاً في دليل مقابلة متعمقة مع الخبراء .

### عينه الدراسة:

أجرت الباحثة دراستها على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في " مدينة سوهاج " بمحافظة سوهاج ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١١ - ١٢ سنة وهي تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة ، وقد تم تحديد حجم العينة بنسبة (٥%) من إجمالي طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة سوهاج فقد بلغ عددهم ( ٦٥٥ ) تلميذ وتلميذة منهم عدد (٣٢٥) من البنين ، وعدد (٣٣٠) من البنات ، أما عن دليل المقابلة فقد تم اختيار (١٠) مفردة من خبراء التربية والتعليم العاملين بالمدارس الابتدائية ، منهم (٦) من المعلمين الخبراء الذين يقومون بالتدريس لطلاب الصف السادس الابتدائي، (٤) من الاخصائيين والمديرين الخبراء .

### مجالات الدراسة :

- ( ١ ) المجال الجغرافي : اقتصرت الدراسة على طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة سوهاج .
- ( ٢ ) المجال البشري: وقد تمثلت في عينة نسبتها (٥%) من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة سوهاج للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٥ م
- ( ٣ ) المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية الفترة منذ بداية شهر يناير ٢٠١٦ وحتى شهر مايو من نفس العام.

### الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة في هذا الجزء من الدراسة عدد من الدراسات التي أمكن الحصول عليها والتي تتصل بموضوع البحث سواء بشكل مباشر أو غير مباشر مع التركيز على أهم أهداف تلك الدراسات، ومناهجها وأهم النتائج التي توصلت إليها والتي يمكن أن تستفيد منها الدراسة الراهنة.

[ ١ ] دراسة ( محمد محمود محمد السيد ) بعنوان "التغطية التليفزيونية لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير وعلاقتها بالتنشئة السياسية للأطفال المصريين"<sup>(١)</sup>. هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير الذي حدث للأطفال المصريين من جراء متابعتهم لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير في مجال التنشئة السياسية والوعي بالأحداث السياسية التي يمر بها الوطن، أيضاً هدفت التعرف على كم التأثير والتغيير في السلوك السياسي وهل الثقافة السياسية التي حصل عليها الأطفال في الاطار الصحيح للوعي والتنشئة السياسية وما مدى تأثير ذلك على مستقبل الوطن بناء على ماحدث لهؤلاء الأطفال من وعي، وقد أجرى الباحث دراسته على الفئة العمرية بين (٩-١٢) عاماً في مرحلة الطفولة المتأخرة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة لا بأس بها من الأطفال تميل إلى الصحافة الإلكترونية والتعليق على ما تبثه قنوات التليفزيون من برامج سياسية من خلال تلك المواقع، وأشارت إلى تطور كبير طرأ على شخصية الطفل المصري من جراء الأحداث التي مرت به في ثورة ٢٥ يناير ولا تزال تداعياتها مستمرة حتى الآن، وتوصلت إلى أن جانباً منهم قد تفاعل بشكل مباشر مع وسائل الإعلام وصارت لديه الجرأة في التفاعل معها ومناقشة ما تطرحه وسائل الإعلام مع القدرة على معارضتها، وأكدت النتائج أن الأطفال لم يعد لديهم ثقة في القنوات التليفزيونية في استقاء الأخبار.

(١) محمد محمود محمد السيد : التغطية التليفزيونية لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير وعلاقتها بالتنشئة السياسية للأطفال المصريين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٥ .

[ ٢ ] دراسة ( مي فكري علي مرسي ) بعنوان " دور الأسرة المصرية في ادراك طفل ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتلفزيون المصرى "(١). هدفت الدراسة إلى قياس المعلومات التي أدركها أطفال ما قبل المدرسة من متابعتهم لأحداث الثورة ، ومعرفة الدور المؤثر الذي يلعبه التلفزيون في الأسرة على جميع المستويات والأعمار، وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية دور الأسرة المصرية في إدراك الأطفال في عمر ما قبل المدرسة فقد بلغت نسبة الاطفال الذين أدركوا أحداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتلفزيون المصرى (٦٨.٨%) من اجمالى عدد الأطفال المبحوثين عينة الدراسة ، وبلغت نسبة الأطفال الذين لم يدركوا أحداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتلفزيون المصرى (٣١.٢%) من اجمالى عدد الأطفال المبحوثين عينة الدراسة ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين مستوى إدراك أطفال ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير وبين المستوى الاجتماعى للأب والأم داخل الأسرة، وأيضاً تبين أن البيئة الجغرافية التي تعيش فيها الأسرة ليس لها أى أثر على إدراك أطفال ما قبل المدرسة أحداث الثورة المصرية ثورة ٢٥ يناير المقدمة بقنوات التلفزيون المصرى..

[ ٣ ] دراسة ( محمد معوض إبراهيم ) بعنوان " دور مجلات الأطفال المصرية في إكساب بعض المفاهيم السياسية ، دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير" (٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول مجلات الأطفال المصرية للمفاهيم السياسية عقب ثورة ٢٥ يناير وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال في فترة ما بعد الثورة ، استخدم البحث منهج المسح الاجتماعى ، وتناولت الدراسة جميع أعداد مجلتي علاء الدين وأبطال اليوم في الفترة من فبراير ٢٠١١ إلى فبراير ٢٠١٣ أي فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير مباشرة ولمدة عامين متتاليين،

(١) مي فكري علي مرسي : دور الأسرة المصرية في ادراك طفل ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتلفزيون المصرى ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٥ .

(٢) محمد معوض إبراهيم : دور مجلات الأطفال المصرية في إكساب بعض المفاهيم السياسية ، دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ، مجلة دراسات الطفولة: مجلد ١٧، عدد ٦٤، يوليو - سبتمبر ٢٠١٤ ، ص ص. ١٦٥ - ١٦٩ .

ويعتمد البحث على عينة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩-١٢ سنة من الذكور والإناث ، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، واختبار مواقف، ومن نتائج الدراسة جاءت المفاهيم السياسية المرتبطة بمطالب الثورة في المركز الأول بتكرار ٢٣٤ في كلا المجلتين بنسبة ٣٣.٤%، جاء في المركز الثاني مجموعة من المفاهيم السياسية العامة، ثم جاءت المفاهيم الخاصة بالمناصب السياسية في المركز الثالث بتكرار ١٠٧ بنسبة ١٥.٣%، واستخدمت مجالات الأطفال الصور لإبراز المفاهيم السياسية بشكل كبير حيث بلغت نسبة استخدام الصور ٥٩% يقابلها ٤١% بدون استخدام الصور، ويفضل الأطفال القصص المصورة بنسبة ٥٢%، ثم الحوارات الصحفية بنسبة ٢٠%، تليها التحقيقات الصحفية بنسبة ١٢%، ثم المقالات بنسبة ٧.٥%، أخيراً القصص السردية بنسبة ٦.٥%.

[ ٤ ] دراسة ( مى ناصر غريب محمد حسن ) بعنوان " التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد ٢٥ يناير " (١).

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لعملية التنشئة السياسية لتلاميذ التعليم الأساسى فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد الثورة المصرية ، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن أن تقوم المؤسسة التعليمية بدورها فى عملية التنشئة السياسية دون أن تحقق شرطين لا غنى عنهما وهما الإلمام بطبيعة التغيير على المستوى الدولى سواء فى العملية التعليمية فى حد ذاتها، أو بالتحويلات الفكرية والسياسية الكبرى التى يمر بها النظام الوطنى أو النظام الدولى على حد سواء ، فإن كل ذلك ينعكس على المؤسسة التعليمية، والتطوير المستمر للمناهج الدراسية حتى تتلاءم مع المتغيرات التى تقع فى المحيط الاجتماعى والسياسى وكذلك إعادة تأهيل المعلمين ومن ثم اقترحت الدراسة ضرورة تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن قدراً معقولاً من المعرفة السياسية وتعرض للقضايا السياسية التى يمر بها الوطن.

(١) مى ناصر غريب محمد حسن : التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسى فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد ٢٥ يناير ، رسالة ماجستير ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية ، ٢٠١٤ .



[ ٥ ] دراسة ( كونل ) ١٩٧١ Connel بعنوان " مراحل تكوين الاتجاهات السياسية " (١).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة " مراحل تكوين الاتجاهات السياسية " أجرى كونل 1971 Connel مقابلات مع (١١٩) طفلاً تتراوح أعمارهم من ٥ - ١٦ سنة في استراليا وتوصل إلى أنه في الفترة العمرية من ٧ - ٩ تطور مرحلة التفكير البدائي الواقعي وفي الفترة العمرية من ٩ - ١٢ سنة يبدأ الأطفال في تكوين عالمهم السياسي وفي الفترة العمرية من ١٢ - ١٦ سنة يصبح الأطفال قادرين على الإخراط في التفكير السياسي وعلى هذا يشير كونل إلى أن العالم السياسي للطفل يتطور خلال عملية النمو وهذا يجعلنا نتوقع أنها سوف تثبت في مرحلة الشباب.

[ ٦ ] دراسة (شايفر وبسيوني) ٢٠١١ Schaefer and Bassiony بعنوان "المشاركة السياسية في القاهرة بعد أحداث ٢٥ يناير" (٢).

وأجرى شايفر وبسيوني دراسة بعنوان "المشاركة السياسية في القاهرة بعد أحداث ٢٥ يناير". وهدفت إلى معرفة تأثير أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١ على الوعي السياسي والمشاركة السياسية لأبناء القاهرة بعد هذه الأحداث. وتكونت عينة الدراسة من أبناء القاهرة ممن تقع أعمارهم بين ١٨-٣٠ سنة. واستخدمت الدراسة أداتي الاستبيان والمقابلة. وأشارت النتائج أن الأحداث كان لها تأثير إيجابي على أفراد عينة الدراسة فقد زادت من وعيهم ومشاركتهم السياسية، حيث كانت استجابة (١٢٠) فرد من عينة الدراسة إيجابية، مما يشير إلى أن أحداث ٢٥ يناير كان لها تأثير إيجابي على الوعي السياسي لأبناء القاهرة.

(١) Mary Hwwkes worth & Mourice Kofan : Encyclopedia of government and politics ,London , Rout Lody , vol(1) 1992,Pp457.

(٢) Schaefer and Bassiony : Political Participation in Cairo after the January 2011 Revolution. Anthropology 495; Seminar, Cairo Cultures February – June 2011.

### تعقيب عام على الدراسات السابقة :

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم رصدها نلاحظ أنه على الرغم من أهمية موضوع الدراسة إلا أن الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في دور ثورة ٢٥ يناير في تشكيل الوعي السياسي للأطفال قليلة جداً، وذلك بسبب حدائته، ونلاحظ أن مجتمع الدراسة في معظم الدراسات طبقت على الأطفال وخاصة طلاب مرحلة الطفولة المتأخرة وتنوعت أدوات البحث في هذه الدراسات وإن كان معظمها ركز على أداتي الاستبيان أو المقابلة أو الجمع بينهما. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد أبعاد مشكلة الدراسة وفي تحديد مفهوم التنشئة السياسية والوعي السياسي والمفاهيم المتعلقة به، وإبراز بعض أساليب التنشئة السياسية لتشكيل الوعي السياسي عند الطفل .

### الإطار النظري للبحث :

#### مفهوم الثورة :

الثورة في اللغة من ثور، وثار الشيء ثوراً وثوراناً، وثور: هاج، وأثرته وهثرته علي البدل ثورته، وثور الغضب: حدته. والثائر الغضبان، ويقال للغضبان أهيج ما يكون: قد ثار ثائره وفار فائره، إذا غضب وهاج غضبه<sup>(١)</sup>. والثورة تعنى التغيير الجوهرى والمفاجئ فى الأوضاع السياسية والاجتماعية لمجتمع ما، وتأتى فى العادة مقترنة بالعنف، على أن الثورة الحقيقية هى تلك التى تنبعث من الشعب وتأتى معبره عن ميوله واتجاهاته بما يحقق رغباته وآماله وطموحاته<sup>(٢)</sup>. وترى تيدا سكوكبول ( Theda Skocpol ) بأن الثورة تحولّ سريع وأساسى فى حالة بنية المجتمع وطبقاته، مرفق بحركات التمرد الطبقية من أدنى المستويات، وهى التى

(١) ابن المنظور : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ٥٢١ .

(٢) شعبان الطاهر الأسود : علم الاجتماع السياسى قضايا العنف السياسى والثورة ، القاهرة :  
الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٨ .

تؤدي جزئياً إلى هذا التحول<sup>(١)</sup>. ويعرف فورست كولبرن (Forrest Colburn) الثورة "كالاستبدال المفاجئ والعنيف والجذري لمجموعة حاكمة في كيان سياسي معين بمجموعة أخرى كانت مستعبدة سابقاً عن الحكومة، والهجوم اللاحق على الدولة والمجتمع جذرياً"<sup>(٢)</sup>. والثورة تعني في اللاتينية "الدوران" وكلمة الثورة تشير إلى تغيير أساسي في السلطة والهيكل التنظيمية التي تجري في فترة قصيرة نسبياً من الوقت<sup>(٣)</sup>. ويشير مفهوم الثورة إلى شكل من أشكال التغيير الجذري الذي يؤثر على كل جوانب الحياة، ويعيد تشكيل العلاقات (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية) على أسس جديدة، وغالباً ما يبدأ هذا التغيير الجذري بتغيير شكل الأبنية النظامية للقوة، أي بتغيير النظام السياسي، وهو تغيير قد يتم في وقت قصير نسبياً بحيث لا يصدق المرء أن التغيير قد حدث فعلاً، وينذر هذا التغيير في النظام السياسي بتغييرات تستغرق كل أوجه الحياة، وهي تغييرات تترى وتتوالى لتحديث تحولاً بالجملة<sup>(٤)</sup>. والثورة ظاهرة مجتمعية يعبر بها الأفراد في المجتمع عن سخطهم وعدم رضاهم عن أوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية بالغة السوء، وبذلك يصبح من حقهم هدم الواقع المريض من أجل بناء مجتمع سليم تتجسد فيه الحرية والعدالة والمساواة، لذلك فإن الثورة عملية تغيير جذري يهدف إلى إعادة التكامل والتوازن الاجتماعي، والنظم الاجتماعية السليمة، وقد أشار "رادكليف براون" إلى أن ذلك

(1) Theda Skocpol : States and Social Revolutions , Acomparative Analysis of France , Russia , and China , Cambridge University , Press, 1979 , p 4.

(٢) جون فوران ، ترجمة تانيا بشارة : مستقبل الثورات ، دار الفارابي ، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٤ .

(3) Khaled Wahba : The Egyptian Revolution 2011 , 29th International System Dynamics Conference , Washington , DC ,USA , July , 24-28 , 2011 .

(٤) أحمد زايد : أركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى ، مجلة الديمقراطية ( مصر العدد ٤٢ ، ط ٢ ، ابريل ٢٠١١ ، ص ٢١ .

يعنى أنه ينبغي أن نميز بين البناء الاجتماعي في حالة تفككه واضطرابه ، وبين رجوع المجتمع ثانية إلى حالة الملائمة والتكامل<sup>(١)</sup>.

وفي إطار ما سبق، يمكن القول بأنّ التحركات الشعبية في ٢٥ يناير هي : ثورة شعبية سلمية قامت بها فئات مجتمعية وطبقية وجيلية شارك فيها جميع قطاعات الشعب المصري كله، وقامت احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة، ولا شك أنّ مشاركة الأطفال ومتابعتهم لهذه التحركات الثورية لمدة ١٨ يوماً، تُعد بداية تخلق وعي من نوع معين لدى الأطفال، ألا وهو الوعي السياسي .

#### مفهوم الوعي السياسي :

هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكاً مباشراً، وينطوي الوعي على وقوف الفرد على فكرة جديدة وشعوره بحاجة إلى مزيد من المعلومات عنها<sup>(٢)</sup>. ويشير الوعي إلى (حفظ الشيء، وفهمه، وقبوله، واستيعابه، والتمسك به، والعمل من أجله)<sup>(٣)</sup>. والوعي كما عرفه علماء النفس هو : شعور الكائن الحي بنفسه، وما يحيط به . والحقيقة أنّ الوعي محصلة لعمليات ذهنية وشعورية معقدة ، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية ، والظروف التي تكتنف حياة المرء . وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً ويسهم كلُّ مكون بنسبة تختلف من شخص إلى آخر ، مما يجعل لكل شخصاً نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الآخرين<sup>(٤)</sup>.

(١) مولود زايد الطيب : علم الاجتماع السياسي ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠٠ .

(٢) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٧ .

(٣) محمد أحمد بيومي : علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١ .

(٤) عبد الكريم بكار : تجديد الوعي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٠ .

ويرى " ماكدونالد MacDonlad " أهمية تنمية الوعي منذ الطفولة وذلك لغرس السلوكيات الاجتماعية الصحيحة لدى الطفل في المجتمع المحلي<sup>(١)</sup>. كما يعرف الوعي السياسي بأنه مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته يحلها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها<sup>(٢)</sup>.

ويرى " صابر عبد ربه " أنّ الوعي السياسي يعني " معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجرى حوله من أحداث ووقائع ، وكذلك قدرة ذلك المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع جزئية منفصلة وأحداث متناثرة " <sup>(٣)</sup>.

المفهوم الإجرائي للوعي السياسي :

يقصد بالوعي السياسي هو ما لدى الطفل من معارف ومعلومات سياسية للمستوى المحلي أو العالمي نتيجة الثقافة السياسية التي حصل عليها داخل مجتمعه . التعريف الإجرائي للوعي السياسي : هو ما يقيسه استبانة الوعي السياسي المستخدم في الدراسة الحالية ، وتشير الدرجة الكلية إلى نسبة الوعي السياسي لدى الأطفال سواء كانت مرتفعة أو منخفضة قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير .

(١) MacDonlad Christine , D : Children's Awareness of Their Social Behaviors , Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development , New Orleans, March 25- 28 , 1993 , P P 3- 14 .

(٢) أحمد حسين اللقاني – على أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية ، مرجع سابق ، ص ٢٠٤ .

(٣) صابر محمد عبد ربه : الاتجاهات النظرية في تنمية الوعي السياسي ، الاسكندرية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤ .

### تعريف الطفولة:

الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي " تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته ، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها ، وهي ليست مهمة بذاتها ، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل، حتى النضج الاقتصادي والفسولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي، والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي ". وهي الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ ، وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل : الطفولة المبكرة ( Early Childhood ) بين نهاية الرضاعة وسن السادسة ، والطفولة الوسطى ( Mid Childhood ) بين السادسة والعاشرة ، والطفولة المتأخرة ( Late Childhood ) بين سن العاشرة والثانية عشر ، وهي ما تسمى مرحلة ما قبل المراهقة ( Preadolescence )<sup>(١)</sup>.

### المفهوم الإجرائي للطفل

المقصود بالطفل السياسي " الطفل الذي يمتلك رؤية وفهما لمجريات الأحداث من حوله والتفاعل معها على القدر المناسب والامكانيات المناسبة للطفل ولو كانت بسيطة " وقد اقتصرت الدراسة الميدانية في التركيز على الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، ويقصد بمرحلة الطفولة المتأخرة في هذه الدراسة ، المرحلة التي تشمل الأطفال من سن الحادية عشر إلى سن الثانية عشر ، وتحديداً تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين تشملهم الاستمارة المعدة لهذه الدراسة .

والمقصود بتشكيل الوعي السياسي عند الطفل " هو بناء وتأسيس رؤية أولية عند الطفل بعد تهيئة المناخ المطلوب له ، ثم يتم تنميتها تدريجياً بوسائل شتى ، حتى يتكون منظور شامل يتمكن الطفل من خلاله فهم واقع البيئة المحيطة به وخاصة البيئة السياسية ".<sup>(١)</sup>

(١) عبد الله محمد الفوزان : قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢ ص ٣٤.

انعكاسات ثورة ٢٥ يناير على تشكيل الوعي السياسي للطفل المصري:  
الواقع أنّ ثورة ٢٥ يناير قد كشفت مدى حاجة الأولاد الذين سيصبحون بعد سنوات قليلة شباباً إلى التواصل معهم ومعرفة أفكارهم، فغياب التواصل في البيت والمدرسة جعل المواقع الاجتماعية بديلاً للتواصل الأسرى، فقد غيرت ثورة ٢٥ يناير الكثير من المفاهيم وحتمت علينا أحداث ثورة أخرى مماثلة على أساليب التعليم والمناهج الدراسية بمدارسنا وجامعاتنا لتتلاءم مع ما حملته هذه الثورة من مفاهيم جديدة ومنها الديمقراطية والمواطنة والحرية والمشاركة والإصرار على تحقيق الهدف والعدالة الاجتماعية وغيرها، فقد أصبحت لا تتفق مع هذه الثورة ديكتاتورية بعض المعلمين داخل الفصل وعدم إعطاء الفرصة للتلميذ للتعبير عن رأيه وأن يحل المشكلة باستخدام اليد وأن يدير المعلم الفصل دون إشراك المتعلم.. وبالتالي فنحن نريد ديمقراطية في التعليم وأن يكون هناك تعليم مؤمن بالمواطنة والحرية والديمقراطية باعتبارها مفاهيم وقيماً جديدة وهي الوليد الشرعي لثورة ٢٥ يناير ليحولها التعليم إلى واقع عملي عبر مناهجها الدراسية ومن خلال الأنشطة خارج الفصل المدرسي وقاعة المحاضرات<sup>(١)</sup>.

#### تحليل بيانات الدراسة وتفسيرها :

أولاً : الخصائص الاجتماعية لأفراد العينة :

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب النوع

| النسبة | العدد | النوع |
|--------|-------|-------|
| ٤٩.٦%  | ٣٢٥   | ولد   |
| ٥٠.٤%  | ٣٣٠   | بنت   |
| ١٠٠%   | ٦٥٥   | جماعة |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أنّ :

(١) بهاء زيتون : ثورة ٢٥ يناير في المدارس والجامعات ، بتاريخ ٦/٣/٢٠١١ ، متاح على الرابط التالي /

عدد الأولاد (٣٢٥) مبحوث بنسبة ٤٩.٦ % من عينة الأطفال المبحوثين ،  
 في حين أنّ عدد البنات (٣٣٠) مبحوثة بنسبة ٥٠.٤ % من جملة العينة الكلية .  
 ويتضح من البيانات السابقة شمولية عينة الدراسة لكلا الجنسين " البنين والبنات "  
 والتوزيع العادل بينهما .

### جدول رقم (٢)

#### يوضح حالات الدراسة وخصائصها

| م  | النوع | السن       | الحالة التعليمية | نوع التعليم داخل المدرسة | الوظيفة                   | عدد سنوات الخبرة |
|----|-------|------------|------------------|--------------------------|---------------------------|------------------|
| ١  | أنثى  | ٤٠-٥٠      | فوق الجامعي      | حكومي                    | معلم أول أ علوم           | ٢٢ سنة           |
| ٢  | أنثى  | أكثر من ٥٠ | دبلوم معلمين     | حكومي                    | معلم خبير دراسات اجتماعية | ٣٥ سنة           |
| ٣  | أنثى  | ٤٠-٥٠      | جامعي            | خاص                      | معلم أول أ رياضيات        | ٢٢ سنة           |
| ٤  | ذكر   | أكثر من ٥٠ | جامعي            | حكومي                    | مدير مدرسة                | ٣٥ سنة           |
| ٥  | أنثى  | أكثر من ٥٠ | جامعي            | حكومي                    | معلم خبير لغة عربية       | ٣٥ سنة           |
| ٦  | ذكر   | ٣٠-٤٠      | جامعي            | حكومي                    | معلم أول دراسات اجتماعية  | ١٥ سنة           |
| ٧  | ذكر   | ٤٠-٥٠      | جامعي            | حكومي                    | معلم أول أ لغة عربية      | ٢٢ سنة           |
| ٨  | أنثى  | ٤٠-٥٠      | فوق الجامعي      | حكومي                    | مديرة مدرسة               | ٢٢ سنة           |
| ٩  | ذكر   | ٣٠-٤٠      | جامعي            | حكومي                    | اخصائى اجتماعي أول        | ١٥ سنة           |
| ١٠ | أنثى  | ٣٠-٤٠      | جامعي            | خاص                      | اخصائى نفسي أول           | ١٥ سنة           |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أنّ :



١- النوع :

يتضح أنّ أكثر من نصف حالات الدراسة وعددهم (٦) بنسبة ٦٠% من الإناث ، بينما نجد أنّ (٤) من حالات الدراسة بنسبة ٤٠% من الذكور .

٢- السن :

يتضح من البيانات السابقة أنّ عدد (٤) من حالات الدراسة بنسبة ٤٠% تقع في الفئة العمرية من ٤٠-٥٠ سنة بينما نجد أنّ عدد (٣) من حالات الدراسة بنسبة ٣٠% تقع في الفئة العمرية أكثر من ٥٠ سنة ، في حين نجد أنّ عدد (٣) من حالات الدراسة بنسبة ٣٠% تقع في الفئة العمرية من ٣٠-٤٠ سنة .

٣- الحالة التعليمية :

يتضح أنّ غالبية حالات الدراسة وعددهم (٧) بنسبة ٧٠% حاصلون على تعليم جامعي، في حين نجد أنّ عدد (٢) بنسبة ٢٠% من حالات الدراسة حاصلون على تعليم فوق الجامعي ، بينما نجد أنّ عدد (١) بنسبة ١٠% من حالات الدراسة حاصلون على تعليم متوسط.

٤- نوع التعليم داخل المدرسة :

يتضح أنّ غالبية حالات الدراسة وعددهم (٨) بنسبة ٨٠% يعملون في مدارس حكومية، بينما نجد أنّ عدد (٢) بنسبة ٢٠% من حالات الدراسة يعملون في مدارس خاصة .

٥- المهنة :

يتضح أنّ غالبية حالات الدراسة وعددهم (٦) بنسبة ٦٠% يعملون مدرسين فصل، بينما نجد أنّ عدد (٢) بنسبة ٢٠% يعملون مدير مدرسة ، في حين نجد أنّ نسبة (٢) بنسبة ٢٠% يعملون اخصائى اجتماعى ونفسى .

٦- مدة الاشتغال بالمهنة :

يتضح أنّ عدد (٤) بنسبة ٤٠% مدة خبرتهم في التربية والتعليم ٢٢ سنة خبرة ، بينما نجد أنّ عدد (٣) بنسبة ٣٠% مدة خبرتهم في التربية والتعليم ٣٥ سنة خبرة ، في حين نجد أنّ عدد (٣) بنسبة ٣٠% مدة خبرتهم في التربية والتعليم ١٥ سنة خبرة .

ثانياً : موقف الأطفال من الثورة بشكل عام :

جدول رقم (٣)

يوضح رأى الطفل في ثورة ٢٥ يناير

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| مؤيد      | ٤٥٨   | %٧٠    |
| معارض     | ٩١    | %١٣.٩  |
| غير مبين  | ١٠٦   | %١٦.١  |
| جما       | ٦٥٥   | %١٠٠   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

أن غالبية الأطفال المبحوثين وعددهم ( ٤٥٨ ) بنسبة %٧٠ مؤيدون لثورة ٢٥ يناير ، بينما نجد أن عدد (١٠٦) بنسبة % ١٦.١ ليست لديهم معرفة، أما المعارضون من الأطفال المبحوثين لثورة ٢٥ يناير عددهم (٩١) بنسبة % ١٣.٩ . ويتضح من البيانات السابقة أن أغلب الأطفال المبحوثين مؤيدون لثورة ٢٥

يناير.

أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( أن الأطفال مؤيدون للثورة ، ويؤكد هذا أنهم كانوا يقلدون ما يرونه على التلفزيون ويطبقونه في المدرسة بطريقتهم فقد هتفوا هتافاً " الشعب يريد إسقاط المدير" لأن المدير على حد قولهم صعب جداً ولا يسمعونهم فأقاموا ثورة خاصة بهم في المدرسة على طريقة ثورة ٢٥ يناير "الأطفال الآن مختلفون تماماً ! فبمجرد اندلاع الثورة ، بدأوا في الحديث عنها في الفصول ، وكانوا يرددون على ما يقوله الأساتذة، ويسألوننا عما كان يحدث في الشوارع ومعناه ، وكان التلاميذ يريدون معرفة كل شيء ، كانوا يريدون معرفة إحساس أن يكون لك صوت مسموع ، لقد تغيرنا، وهم تغيروا معنا ) .

أما عن باقى آراء الخبراء (\*) ( يؤكدون أن بعض الأطفال مؤيد للثورة وهناك منهم معارض ، وهناك أطفال لا هي مؤيدة ولا معارضة لأنه غير مستوعب

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٢) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (٣) ، (٤) .

لماذا قامت أو ما أسبابها ولكن من الممكن أن يكون هذا التأييد من خلال التقليد يُعنى أن لو هناك مدرس محبوب وقال إنه معارض للثورة مثلاً فالأطفال هتفكر مثل هذا المدرس ولو المدرس المحبوب تعاطف مع الثورة أمامهم سيقلدونه وينقلون هذا الكلام لأهاليهم ، لأن الطفل عبارة عن عجينة تتشكل سواءً في المدرسة أو في البيت وينقل من هنا وهناك إلى أن تتشكل شخصيته ) .

فالتأثير الإيجابي أو السلبي للثورة أو التأييد أو المعارضة لها يعتمد على ما يسمعه الطفل من تعليقات الكبار على الأحداث فإذا رُوعي أن يعطى الطفل القيم التي تحلت بها ثورة ٢٥ يناير والتي تساعده على الانضباط والأخلاق في تعاملاته والإيجابية في التفكير ، كاهمية التفاعل الإيجابي والعدالة والكرامة والحرية في التعبير والاهتمام بمصالح الآخرين ، والتفكير بمصلحة الوطن والناس ، فإن الطفل سينشأ كجيل لديه وعي أكثر ، ونظرة إيجابية لهويته الوطنية وسينعكس على سلوكياته المستقبلية(١) .

ثالثاً : تفسير الأطفال لأحداث ثورة ٢٥ يناير

جدول رقم (٤)

يوضح إيه هوه شعار ثورة ٢٥ يناير اللي الناس كانت بتهتف بيه

| المتغيرات               | العدد | النسبة |
|-------------------------|-------|--------|
| الشعب يريد إسقاط النظام | ٩١    | %١٣.٩  |
| عيش حرية عدالة اجتماعية | ٩٨    | %١٥    |
| الجيش والشعب إيد واحدة  | ٩٦    | %١٤.٦  |
| كل ما سبق               | ٣١٨   | %٤٨.٥  |
| غير مبين                | ٥٢    | %٨     |
| جما                     | ٦٥٥   | %١٠٠   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

(١) عبير إبراهيم : أزمة الطفولة مع ثورة الشعوب - الخوف من الصدمة ، جريدة الرياض ، العدد ١٥٦٢٧، بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١١ ، متاح على ،

أكثر من ثلث عينة الأطفال المبحوثين وعددهم (٣١٨) بنسبة ٤٨.٥% يعرفون شعارات ثورة ٢٥ يناير وهى الشعب يريد إسقاط النظام - عيش حرية عدالة اجتماعية - الجيش والشعب إيد واحدة ، بينما عدد (٩٨) بنسبة ١٥% من الأطفال المبحوثين يرون أنّ شعار ثورة ٢٥ يناير هو عيش حرية عدالة اجتماعية ، وعدد (٩٦) بنسبة ١٤.٦% من الأطفال المبحوثين يرون أنّ شعار ثورة ٢٥ يناير هو الجيش والشعب إيد واحدة ، في حين أنّ عدد (٥٢) بنسبة ٨% من الأطفال المبحوثين ليست لديهم معرفة عن شعار ثورة ٢٥ يناير .

ويتضح من البيانات السابقة أنّ الغالبية العظمى (٩٢%) من الأطفال المبحوثين يعرفون شعارات ثورة ٢٥ يناير ، فقد كان من أبرز مظاهر الثورة الشعارات التي انتشرت بالميدان العامة بأنحاء الجمهورية وفي المواقع الإلكترونية أيضاً، وعبرت تلك الشعارات عن أهداف الثورة والحث على المشاركة فيها.

أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( أن الطفل بعد سن العاشرة نجده يستوعب الألفاظ والكلمات التي تفوق سنه بمراحل فيجب استثمار عقول الأطفال بما يفيدهم ويفيد المجتمع ، فأغلبية شعارات ثورة ٢٥ يناير تفهمها الأطفال بدليل أنّ مدير المدرسة كان يقيد حريتهم باللوائح والقوانين والأولاد يرفضون هذا طبعاً ! فهتفوا ضد المدير وقالوا " مش هانخاف مش هانطاطى احنا كرهنا الصوت الواطى " ، " يا حرية فينك فينك ....المدير بينا وبينك" تقليداً لشعارات الثورة المصرية ).

أما عن باقى خبراء التعليم (\*) ( يؤكدون أنّ الأولاد والبنات فاهمون معنى الثورة وهذا لأنهم عاصروها والدليل أنهم أدركوا أنه لو حدث شئ ضد رغبتهم أو فى ظلم وقع عليهم يعبرون عنه بطريقة ما حدث في الثورة وعلى سبيل المثال : أنه حدث أنّ المياة انقطعت من المدرسة والجو كان شديد الحرارة ، فهتف الأولاد " عايزين نروح " لدرجة أنّ المدير لم يستطع أن يسيطر عليهم وبالفعل المدير صرفهم ، وهذا هو مفهومهم عن الثورة هو أنهم يعملون ثرثرة ويصرون على موقفهم وذلك في اعتقادهم تحقيقاً لهدفهم ).

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (1) ، (٣) ، (٥) ، (٧) ، (٨).

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (٦) ، (٩) ، (١٠) .

وتتميز ثورة ٢٥ يناير بوضوح استراتيجيات وأهداف التغيير التي طرحها ثوار التحرير ، فعندما طرحوا أن الشعب يريد إسقاط النظام طرحوا في نفس اللحظة شعار - تغيير ، حرية ، عدالة اجتماعية - ولم يكتفوا بالعموميات ؛ بل حددوا سمات الدولة التي يريدونها لمصر ، باعتبارها دولة مدنية ديمقراطية ، أي تلك التي لا تكون دولة دينية أو عسكرية ، وحددوا سمات النظام السياسي المنشود ، وهو بالتحديد نظام الجمهورية الديمقراطية البرلمانية ، أي الذي لا يكون رئاسياً فريداً استبدادياً ، ووضعوا هذين الشعارين في إطار من التوجه الرئيسي نحو العدالة الاجتماعية ، ولذلك كان شعار الثورة المتكرر - تغيير ، حرية ، عدالة اجتماعية - أي التغيير نحو الحرية والعدالة الاجتماعية<sup>(١)</sup>.

رابعاً : مدى وعى الأطفال بأسباب الثورة :

جدول رقم (٥)

يوضح معرفة الطفل بأهداف ثورة ٢٥ يناير

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٥٣٨   | ٨٢.١   |
| لا        | ١١٧   | ١٧.٩   |
| جما       | ٦٥٥   | %١٠٠   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غالبية الأطفال المبحوثين وعددهم (٥٣٨) بنسبة ٨٢.١% من إجمالي العينة الكلية يعرفون الأهداف التي قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير ، بينما نجد أن عدد (١١٧) بنسبة ١٧.٩% من الأطفال المبحوثين لا يعرفون أهداف ثورة ٢٥ يناير.

ويتضح من البيانات السابقة أن أكثر من ثلثي العينة من الأطفال المبحوثين يعرفون الأهداف التي قامت من أجلها ثورة ٢٥ يناير .

(١) محمد فرج : الثورة وتغيير منظومة القيم، مجلة الديمقراطية ( مصر ) العدد ٤٢ ، ط٢ ، إبريل ٢٠١١ ، ص ٨١.

أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( أنَّ الطفل يعرف أهداف الثورة البسيطة وهي - عيش ، حرية ، كرامة ، عدالة إنسانية ، مساواة وعدل بين فئات الشعب - ، ويعرفها من خلال المناهج في المدارس ، والانتماء للوطن يتعلمه الطفل من خلال الأحداث السياسية الحالية التي تعلمه أن يرفض أى سلوك عدوانى ، ككسر الممتلكات العامة والتخريب ، أو حتى رمي القمامة على الطريق ، فإن الطفل يرفض ذلك من منطلق الولاء للوطن الذى يتعلمه من المحيطين حوله سواء أسرة ، أو مدرسة ، أو إعلام ، أو أصدقاء ، ففي الفترة الأخيرة التى مرت بها البلاد من اضطرابات كان له تأثير على الوعي السياسي عند الأطفال وبدأوا يتكلمون عن السياسة وبدأت السياسة تشغلهم وأصبحوا يتكلمون فيها مثل الكبار بالظبط . ونجد تفاوت مستويات وعي الأطفال فالعقل السياسي للطفل المصري يكون أكثر دراية بالمعارف السياسية المتضمنة في الكتب المدرسية ) .

أما عن آراء البعض الآخر من الخبراء (\*) يؤكدون ( أن التلاميذ لا يعرفون أهداف الثورة هو كل الذى يعرفونه أن الثورة كانت تريد خلع حسنى مبارك لأنه ظالم وفساد فقط ) .

وترى الباحثة أنَّ أهداف ثورة ٢٥ يناير قد تمثلت في تكوين برلمان منتخب عن طريق الشعب من خلال انتخابات برلمانية نزيهة علي أساس ديمقراطي والقضاء علي الفساد بالإضافة إلي إلغاء قانون الطوارئ ، وحرية تكوين الأحزاب وتداول السلطة ، والتخلص من جهاز أمن الدولة وتحقيق العدالة والحرية والمساواة بين جميع المواطنين وتعديل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٢) ، (٣) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (٤) ، (٩) ، (١٠) .

خامساً : موقف الأطفال من بعض القيم السياسية التي سمع عنها أثناء الثورة:

جدول رقم (٦)

يوضح معرفة الطفل بالديمقراطية

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٣٦٢   | %٥٥.٢  |
| لا        | ٢٩٣   | %٤٤.٨  |
| جما       | ٦٥٥   | %١٠٠   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

عدد (٣٦٢) بنسبة %٥٥.٢ من عينة الأطفال المبحوثين يعرفون معنى الديمقراطية ، بينما نجد أن عدد (٢٩٣) بنسبة %٤٤.٨ من عينة الأطفال المبحوثين لا يعرفون معنى الديمقراطية .

ويتضح من البيانات السابقة أن أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثين

يعرفون معنى الديمقراطية.

أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( أن الطفل يعرف الديمقراطية بمعناها المناسب لسنه أي يعرفها بالمعنى البسيط " تسمعني وأسمعك - تحترمني واحترمك " ، والديمقراطية بالنسبة للطفل هي الحرية مع اتباع التعليمات والأوامر واحترام الرأي والرأي الآخر ، ويؤكد الخبراء أنه بعد ثورة ٢٥ يناير بدأت الأطفال تهتم بهذه المصطلحات مثل الديمقراطية ويرغبون في معرفة معناها لأن المعلومات التي كانوا يسمعونها أثناء الثورة يريدون معرفتها والسؤال عنها سواء كان مصطلح قرأوه في كتاب أو سمعوه من التلفزيون فهم يسألون عنه ويريدون معرفة معناه وأصبحوا يستخدمون هذه الألفاظ في حواراتهم بمعنى عندما يتكلمون مع أي شخص من نفس سنهم يقولون مثلاً : " أنت ديمقراطي ؟ " لكن هذا الكلام حدث في فترة الثورة بكثرة لأنهم كانوا متأثرين بالأحداث وقتها . فالديمقراطية لفظ متداول وهذا يعني أننا كمدرسين من الممكن أن نقول للتلاميذ أننا سنأخذ رأي التلاميذ تطبيقاً للديمقراطية ، وبالتالي هذا اللفظ ليس بغريب عليهم ) .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٢) ، (٣) ، (٥) ، (٦) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) .

ويؤكد البعض الآخر من خبراء التربية والتعليم (\*) ( أن كلمة ديمقراطية تُعنى عند الطفل الحرية المطلقة بمعنى يفعل ما يشاء في الوقت المناسب له ، ولذلك ضرورة تعريف الأطفال وتثقيفهم بمبادئ الديمقراطية من حيث الحرية في إبداء الرأي في أمور وقضايا المجتمع واحترامهم للرأي الآخر في الحوار والمناقشات ، كما يجب أن يكون هناك مساواة وعدل بين الأطفال ) .

وهنا تؤكد الباحثة ضرورة قيام المدرسة بدورها في مجال التثقيف من خلال الندوات والأنشطة الصفية واللاصفية حتى يتم ترسيخ المعنى الحقيقي لمبادئ الديمقراطية.

ومما لاشك فيه أن للآباء دوراً كبيراً في غرس ثقافة الحوار الديمقراطي في نفوس أبنائهم منذ الصغر وتعويدهم على الحوار مما ينعكس إيجابياً على اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع ، وكذلك يسهم الحوار الديمقراطي في بناء العلاقات الإيجابية بين الآباء والأبناء إلى الاحترام المتبادل بينهم وتعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم ، ويشجعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم . ويشجعهم كذلك على التفكير السليم ، والتعبير بصراحة عن المشكلات التي تواجههم<sup>(١)</sup> .

سادساً : رؤية الأطفال للحوار الديمقراطي الواعي وممارسة الديمقراطية :

جدول رقم (٧)

تعرف يعنى إيه البرنامج الانتخابي

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٣٤٤   | ٥٢.٥%  |
| لا        | ٣١١   | ٤٧.٥%  |
| جملة      | ٦٥٥   | ١٠٠%   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (٤) ، (٧) .

(١) م.م.وسن عبد الحسين شرجي : دور الحوار الديمقراطي بين الآباء والأبناء في التصدي لمشكلات الأسرة ، دراسة ميدانية في محافظة بغداد ، مجلة الفتح ، العدد السابع والأربعون ، العراق ، تشرين الأول ٢٠١١ ، ص ٤٩٥ ، متاح على ،

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=39176>



عدد (٣٤٤) بنسبة ٥٢.٥% من عينة الأطفال المبحوثين يعرفون البرنامج الانتخابي للمرشح ، بينما نجد أنّ عدد (٣١١) بنسبة ٤٧.٥% من عينة الأطفال المبحوثين لا يعرفون البرنامج الانتخابي للمرشح. ويتضح من نتيجة هذا الجدول أنّ أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثين يعرفون البرنامج الانتخابي للمرشح .

وترى الباحثة أنه إذا كان أكثر من نصف العينة من الطلاب يعرفون معنى البرنامج الانتخابي ، فإن هذا يعد بداية تشكيل الوعي الانتخابي لديهم ، ولا شك أنّ تشكيل هذا الوعي بالعملية الانتخابية هو بداية حقيقية لتشكيل الوعي السياسي . أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( أنّ التلاميذ يعرفون البرنامج الانتخابي لأنّ في الزمن الماضي كان المرشح يعمل لنفسه دعاية في المدرسة فكان يوزع للتلاميذ كراسات وكشاكيل وأقلام وكان يكتب في خلفية الكشاكيل والكراسات برنامج الانتخابي وكانت التلاميذ وأسرهم يفرحون كثيراً ، وبذلك يكون المرشح قام بعمل دعاية انتخابية له في كل أسرة عن طريق أولادهم في المدرسة ، لكن الوزارة الآن منعت دخول المرشحين نهائياً في المدارس لكن بعض التلاميذ يعرفون معنى البرنامج الانتخابي من خلال الجامع والكنيسة فالمرشح يقوم بتوزيع برنامجهم عن طريقهم ) .

سابعاً : أهم المؤسسات المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي للأطفال :

#### جدول رقم (٨)

الأسرة بتشجيعك علشان ترشح نفسك في انتخابات المدرسة

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٤٠٨   | ٦٢.٣%  |
| لا        | ٢٤٧   | ٣٧.٧%  |
| جملة      | ٦٥٥   | ١٠٠%   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أنّ :

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٣) ، (٤) ، (٦) ، (٧) .

أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثين وعددهم (٤٠٨) بنسبة ٦٢.٣% الأسرة تشجعهم على الترشح في انتخابات المدرسة ، بينما (٢٤٧) بنسبة ٣٧.٧% من عينة الأطفال المبحوثين لا تشجعهم الأسرة على الترشح في انتخابات المدرسة . ويتضح من نتيجة هذا الجدول أنّ أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثون تشجعهم الأسرة على الترشح في انتخابات المدرسة.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع دراسة " داوسن وآخرون " التي تؤكد على أهمية دور الأسرة في إعداد أفرادها للحياة السياسية من خلال تشكيلها لتوجهاتهم حول تقييم ذواتهم من خلال تعلم بعض السلوكيات الإيجابية التي تعمل على صقل الشخصية ، وتعلم القيم الاجتماعية التي لها علاقة بتطوير وتنمية التوجهات السياسية المحددة ، فالأسرة بمثابة المحيط الذي ينمو في إطاره التفكير السياسي<sup>(١)</sup> . أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم<sup>(\*)</sup> ( أن الأسرة التي تمارس الديمقراطية يظهر ذلك من خلال تصرفات أبنائها داخل المدرسة عن طريق المشاركة في الانتخابات المدرسية وطريقة المناقشة والحوار وهكذا ، فالانتخابات الطلابية هي نموذج مصغر للانتخابات العامة فهي خير مثال على الديمقراطية وزرع الإلتزام للوطن داخل الطفل ، ويوجد بالمدارس أخصائيين اجتماعيين يقومون بدور التهيئة والتنقيف والتوعية بأهمية الاتحادات الطلابية للتلاميذ في بداية العام الدراسي وذلك من خلال وسائل الإعلام المتاحة بالمدرسة سواء إذاعة مدرسية ، ومجلات حائط ، وندوات ومحاضرات ... الخ ) .

وترى الباحثة أنّ مشاركة التلميذ في الانتخابات الطلابية بداية من الدعاية للانتخابات حتى التصويت والفوز ، يمثل هذا بداية لتشكيل الوعي الانتخابي لديهم ، ولا شك أنّ تشكيل هذا الوعي بالانتخابات الطلابية هو بداية حقيقية لتشكيل الوعي السياسي عند التلاميذ .

(١) ريتشارد داوسن وآخرون : ريتشارد داوسن وآخرون : التنشئة السياسية دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى خشيم، محمد المغربي ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ١٧٦ .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٣) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٩) ، (١٠)

جدول رقم (٩)

يعنى إيه أحزاب سياسية

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٢٥١   | ٣٨.٣%  |
| لا        | ٤٠٤   | ٦١.٧%  |
| جما       | ٦٥٥   | ١٠٠%   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

عدد (٤٠٤) بنسبة ٦١.٧% من عينة الأطفال المبحوثين لا يعرفون الأحزاب السياسية ، بينما نجد أن عدد (٢٥١) بنسبة ٣٨.٣% من عينة الأطفال المبحوثين يعرفون الأحزاب السياسية.

ويتضح من البيانات السابقة أن أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثين لا يعرفون الأحزاب السياسية ، وهذا يعنى ضعف فاعلية الأحزاب المصرية في الوصول إلى المواطنين وخاصة الأطفال .

ويرى البعض أنه لا غنى في المجتمعات الديمقراطية عن الأحزاب السياسية ، فهي تؤدي وظيفة مركزية على المسرح السياسي ، وتعد وسيلة مهمة لتمكين الشعب من المشاركة بشكل منظم في العمل العام ، فالأحزاب تتكون من مجموعة من المواطنين المهتمين بالسياسة ، والمتفقيين على مجموعة من المبادئ ، والمجمعين على رؤية عامة لكيفية إدارة شئون المجتمع ، ويسعون للعمل من خلال الحزب لتحقيق هذه الرؤية ووضعها موضع التنفيذ . وتهدف الأحزاب الوصول إلى سدة الحكم ، وتسعى لتحقيق برامجها عن طريق تولي أعضائها - عن طريق الانتخابات - مناصب سياسية بالسلطتين التشريعية والتنفيذية ، ومن هنا سيكون للأحزاب السياسية في مصر دور محوري في تنفيذ أهداف ثورة ٢٥ يناير ، فستقع على عاتقها مسئولية النهوض بالحياة السياسية ، وفي عودة السياسة إلى الشارع والمواطن المصري ، كما سيكون عليها أن تترجم أهداف الثورة إلى برامج وسياسات محددة وجداول زمنية تتضمن الإجراءات والخطوات المحددة التي ينبغى على الدولة

أن تتخذها ، بالإضافة إلى دورها في تثقيف المواطنين وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ، وتشجيعهم على الانخراط في العمل العام والاهتمام بالشأن السياسي<sup>(١)</sup> .  
أما عن البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم<sup>(\*)</sup> (أنه ليس للأحزاب السياسية دور واضح بعد خاصة في الصعيد ، والأحزاب السياسية ليس لها تأثير كبير على الأطفال حيث أن الطفل لم يبلغ السن الذي يمكنه من حق التصويت ولذلك فالأحزاب غير مهتمة بتوعية الأطفال).

وفي هذا الإطار ترى الباحثة ضرورة تفعيل الدور الحزبي فيما يتعلق بالتوعية والتثقيف السياسي للمواطنين في المجتمع المصري مما يثري التجربة الديمقراطية ويسهم في زيادة الوعي السياسي للمواطنين.

ثامناً : مدى انعكاس فعاليات الثورات على رؤية الأطفال المستقبلية في مصر:

#### جدول رقم (١١)

تعرف يعنى إيه بطاقة انتخابية

| المتغيرات | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| نعم       | ٣٥٧   | ٥٤.٥%  |
| لا        | ٢٩٨   | ٤٥.٥%  |
| جملة      | ٦٥٥   | ١٠٠%   |

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

عدد (٣٥٧) بنسبة ٥٤.٥% من عينة الأطفال المبحوثين يعرفون البطاقة الانتخابية ، بينما نجد أن عدد (٢٩٨) بنسبة ٤٥.٥% من عينة الأطفال المبحوثين لا يعرفون البطاقة الانتخابية. ويتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الأطفال المبحوثين يعرفون البطاقة الانتخابية .

(١) محمود شريف بسيوني ، الجمهورية الثانية في مصر ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ص ص ١١٤ - ١١٥ .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) .

أما عن باقى البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) (أنَّ الأطفال ليس لديهم معلومة عن البطاقة الانتخابية ، ولكنه يترقب الوصول للسن القانونى لاستخراج البطاقة الشخصية لكى يستطيع أن ينتخب وهذا على حد علم الطفل).  
أما عن باقى البيانات الكيفية يؤكد خبراء التربية والتعليم (\*) ( الأطفال يعرفون البطاقة الانتخابية وذلك إما لرؤيتها مع والديهم أثناء الانتخابات أو من خلال انتخابات الاتحادات الطلابية بالمدرسة ولذلك فهو لديه تصور مبدئى لشكل البطاقة الانتخابية ).

### نتائج الدراسة :

- [١] من حيث موقف الطفل من الثورة بشكل عام :
- تشير النتائج إلى وجود وعى سياسى لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة وارتفاع مستوى المعارف السياسية ووضوح ملامحه فى تعرفه على الثورة ومعناها وشعارها وأهدافها وأسبابها وتأييده لها ، وهذا يدل على أنَّ الأطفال يحوزون بمستوى لا بأس به من المعرفة السياسية وعلى وعى بالأحداث السياسية.
- [٢] من حيث تفسير الطفل لأحداث ثورة ٢٥ يناير :
- تشير نتائج الدراسة إلى زيادة وعى الأطفال بالسياسة وبما يدور حولهم من أحداث ، والأطفال أكثر وعياً بالثورة وشعاراتها وأيضاً بالدستور ، فكلما كان الطفل أكثر وعياً بالثورة كلما كانت أفكاره عن واقعه الذى يعيش فيه أعمق .
- [٣] من حيث وعى الطفل بأسباب الثورة :
- تشير نتائج الدراسة أنَّ الأطفال شاهدوا الثورة عن طريق التلفزيون ، وبالتالي فالتلفزيون من وسائل الإعلام التى تؤثر على زيادة الوعي السياسى ، وهم على وعى بأسباب الثورة وأيضاً هم مؤيدون للأهداف التى قامت من أجلها ، وهذا يدل على أنَّ الأطفال يحوزون بمستوى لا بأس به من المعرفة السياسية وعلى وعى بالأحداث السياسية.

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، ( ٢ ) ، ( ٥ ) ، ( ٨ ) .

(\*) تم استخلاص هذه الاجابات من الحالات ، ( ١ ) ، ( ٣ ) ، ( ٤ ) ، ( ٦ ) ، ( ٧ ) ، ( ٩ ) ، ( ١٠ ) .

[٤] من حيث موقف الأطفال من بعض القيم السياسية التي سمع عنها أثناء الثورة: تشير النتائج أنّ الأطفال على معرفة بالقيم السياسية التي سمع عنها مثل الديمقراطية ، والثورة الديمقراطية ، والتصويت والانتخابات ، والمشاركة ، والوقفات الاحتجاجية ، والإضراب ، والحرية ، لكن نسبة قليلة من الأطفال يعرفون معنى كلمة " فلول " .

[٥] من حيث رؤية الطفل للحوار الديمقراطي الواعي وممارسة الديمقراطية : تشير النتائج أنّ أغلبية الأطفال المبحوثين تمارس أسرهم الديمقراطية ، ويذهبون للتصويت في الانتخابات ، ويعرفون معنى مرشح للانتخابات ، وعلى أي أساس يمكن اختيار المرشح ، ويعرفون أنّ الذين يرشحون أنفسهم في الانتخابات من أجل مراقبة الحكومة وتشريع القوانين وخدمة الدائرة المرشحون عنها ، وأنّ أكثر من ثلثي عينة الأطفال المبحوثين غير موافقين على أخذ نقود مقابل إعطاء صوتهم عندما يكون لهم حق الانتخاب ، أيضاً أكثر من نصف العينة يعرفون البرنامج الانتخابي ، ويعرفون وظيفة مجلس النواب هي سن القوانين ، ومراقبة الحكومة ، وإقرار ميزانية الدولة . كل هذه المعارف والمعلومات بداية تشكيل للوعي السياسي عند الأطفال .

[٦] من حيث أهم المؤسسات المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي للأطفال : أوضحت الدراسة أنّ للمؤسسات دور في تشكيل الوعي السياسي للأطفال ، الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام هي أهم الوسائط المساعدة على تشكيل الوعي السياسي للأطفال ، حيث احتلت وسائل الإعلام (التلفزيون والإنترنت) المصادر الرئيسية التي يعتمد عليها الأطفال في استقاء معلوماتهم ومعارفهم السياسية ، يليها دور الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ، كل ذلك كان له تأثير إيجابي في تشكيل الوعي السياسي عند الأطفال، وتشير النتائج إلى انخفاض مستوى المعرفة بالأحزاب السياسية والقوانين.

[٧] من حيث مدى انعكاس فعاليات الثورات على رؤية الأطفال المستقبلية في مصر: تشير مجمل النتائج إلى ارتفاع مستوى المشاركة السياسية عند الطفل بصورها التقليدية وغير التقليدية ، وذلك من خلال الاشتراك في انتخابات الاتحادات الطلابية بالمدرسة وممارسة عملية التصويت فيها ، وارتفاع صور المشاركة الغير تقليدية كالاشتراك في المظاهرات والاحتجاجات داخل المدرسة للتعبير عن رأيهم

بحرية ، ويعد هذا من أهم إنجازات ثورة ٢٥ يناير فانعدام حرية الرأي والتعبير كانت سبباً رئيسياً من أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ .

### توصيات الدراسة :

توصى الدراسة ببعض التوصيات أهمها :

- (١) توصي الدراسة بالتوسع في فكرة ( البرلمان الصغير ) داخل المدارس علي أن تتم بشكل حقيقي ومؤثر علي أن يتواجد هذا البرلمان الصغير في جميع المدارس وفي كل المراحل الدراسية ... مع وضع خطط علمية مدروسة ليؤدي هذا البرلمان دوره في زيادة الوعي السياسي لدي الأطفال .
- (٢) توصي الدراسة بعمل دورات تدريبية للمعلمين يقوم بها خبراء في العلوم الاجتماعية والسياسية تهدف إلى توعيتهم بمبدأ الحيادية، بالإضافة إلى توعيتهم بمبدأ الحوار والمناقشة وكيفية احترام وجهة نظر الطلاب ، وأن يوضح المعلمون بعض المفاهيم السياسية صعبة الفهم ويحولها إلى واقع عملي إجرائي ملموس مثل مفاهيم الديمقراطية والحرية والولاء والانتماء للوطن.
- (٣) توصي الدراسة بعد ما لمسته الباحثة من إقبال الأطفال عينة البحث على وسائل الإعلام (المرئية والمسموعة والمقروءة ) .. بتقديم مواد تحمل كل أسباب الجاذبية والحيوية وتهدف إلى زيادة الوعي بشكل عام لدي الأطفال .. وزيادة الوعي السياسي بشكل خاص .. ويقوم علي إعداد هذه المواد مجموعة من المتخصصين المحترفين في برامج الأطفال.
- (٤) توصي الدراسة بفتح المجال أمام الأطفال الذين يرغبون في ترشيح أنفسهم للانتخابات داخل المدرسة دون عمل أي شئ يحول دون ترشيحهم ، وتوعية الأطفال بأهمية دورهم السياسي وكيفية تجسيده وتحويله إلى واقع عملي ملموس عن طريق الانتخابات الطلابية ، ومشاركة اتحاد طلاب المدرسة في إدارة المدرسة .

## المراجع

### المراجع العربية :

١. ابن المنظور : لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ .
٢. أحمد حسين اللقاني – على أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية ، مرجع سابق .
٣. أحمد زايد : أركيولوجيا الثورة وإعادة البعث للطبقة الوسطى ، مجلة الديمقراطية ( مصر ) العدد ٤٢ ، ط٢ ، ابريل ٢٠١١ .
٤. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية ، الاسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٥ .
٥. جون فوران ، ترجمة تانيا بشارة : مستقبل الثورات ، دار الفارابي ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧ .
٦. ريتشارد داوسن وآخرون : التنشئة السياسية دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى خشيم، محمد المغربي ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط١ ، ١٩٩٠ .
٧. شعبان الطاهر الأسود : علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ .
٨. صابر محمد عبد ربه : الاتجاهات النظرية في تنمية الوعي السياسي ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٢ .
٩. عبد الكريم بكار : تجديد الوعي ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٠ .
١٠. عبد الله محمد الفوزان : قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢ .
١١. محمد أحمد بيومي : علم الاجتماع بين الوعي الإسلامي والوعي المغترب ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٤ .
١٢. محمد فرج : الثورة وتغيير منظومة القيم، مجلة الديمقراطية ( مصر ) العدد ٤٢ ، ط٢ ، ابريل ٢٠١١ .
١٣. محمد محمود محمد السيد : التغطية التلفزيونية لأحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير وعلاقتها بالتنشئة السياسية للأطفال المصريين ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٥ .



١٤. محمد معوض إبراهيم : دور مجلات الأطفال المصرية في إكساب بعض المفاهيم السياسية ، دراسة تحليلية ميدانية لفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ، مجلة دراسات الطفولة: مجلد ١٧، عدد ٦٤، يوليو- سبتمبر ٢٠١٤ .
١٥. محمود شريف بسيوني ، الجمهورية الثانية في مصر ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٢ .
١٦. مولود زايد الطيب : علم الاجتماع السياسي ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، ٢٠٠٧ .
١٧. مى ناصر غريب محمد حسن : التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسي فى ضوء التحول السياسى بمصر بعد ٢٥ يناير ، رسالة ماجستير ، جامعة بورسعيد ، كلية التربية ، ٢٠١٤ .
١٨. مي فكري علي مرسى : دور الأسرة المصرية في ادراك طفل ما قبل المدرسة لبعض احداث ثورة ٢٥ يناير المقدمة بالتليفزيون المصرى ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، ٢٠١٥ .  
المواقع الالكترونية
١٩. آية فؤاد : الطفل المصري سياسي صغير ، بتاريخ ٣١/٧/٢٠١٣ ، متاح على ،  
<http://www.dar.akhbarelyom.com/issue/detailze.asp?mag=ak&field=nws&id=9510>
٢٠. بهاء زيتون : ثورة ٢٥ يناير فى المدارس والجامعات ، بتاريخ ٢٠١١/٣/٦ ، متاح على الرابط التالى /  
<http://www.masress.com/october/111433>
٢١. عبير إبراهيم : أزمة الطفولة مع ثورة الشعوب - الخوف من الصدمة ، جريدة الرياض ، العدد ١٥٦٢٧ ، بتاريخ ٧ أبريل ٢٠١١ ، متاح على ،  
<http://www.alriyadh.com/621354>
٢٢. م.م. وسن عبد الحسين شرجى : دور الحوار الديمقراطي بين الآباء والأبناء في التصدي لمشكلات الأسرة ، دراسة ميدانية في محافظة بغداد ،

مجلة الفتح ، العدد السابع والأربعون ،العراق ، تشرين الأول ٢٠١١ ، ص ٤٩٥ ، متاح على ،

<http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=39176>

٢٣. ناهد عبد الوهاب بسيونى : بين الخوف والفضول أطفالنا فى قلب الثورة والاحداث السياسية ، ٢٠١١/٢/٨ ، متاح على ،

<http://www.ismailia.gov.eg/family/Lists/List1/AllItems.as>

px

#### المراجع الأجنبية

24. Mary Hwwkes worth & Mourice Kofan : Encyclopedia of government and politics ,London , Rout Lody , vol(1) 1992.
25. Schaefer and Bassiony : Political Participation in Cairo after the January 2011 Revolution. Anthropology 495; Seminar, Cairo Cultures February – June 2011.
26. Theda Skocpol : States and Social Revolutions , Acomparative Analysis of France , Russia , and China , Cambridge University , Press, 1979.
27. Khaled Wahba : The Egyptian Revolution 2011 , 29th International System Dynamics Conference , Washington , DC ,USA , July , 24-28 , 2011 .
28. MacDonlad Christine , D : Children's Awareness of Their Social Behaviors , Paper Presented at the Biennial Metting of the Society for Research in Child Development , New Orleans, March 25- 28 , 1993.